

إعلانُ البِشْرِ بشْرُ أُصُولِ القَرَاءَاتِ العِشْر

الدرس ٥٥

(٤)

بابه نقله مركبة الهمزة إلى الساكنة قبلها

الدرس ٥٥

()

بابه نقله حركة همزة إلى الساكنه قبلها

✎ **إمام الباب:** ورش ، ويشترك معه حمزة في السكت ، وهذا الاشتراك في الجملة لا في الكل .

✎ **النقل هو :** عبارة عن نقل حركة همزة القطع المتحرك إلى الساكن الصحيح الذي قبلها مع حذف الهمزة .

✎ **علة النقل :** التخفيف ، سواء كان في كلمة : (الأخره - الأرض - رداء - شيئاً) ، أو في كلمتين : (قد أفلح - من آمن - قالت أخراهم - قل أوحى - من استبرق) ، وصلًا ووقفًا .

ورش ، ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبله ، سواء كانت حركة الهمزة ضمة ، نحو : (قالت أخراهم - قل أوحى) ، أو فتحة ، نحو : (الأخره - قد أفلح - من آمن) ، أو كسرة ، نحو : (من استبرق) ورويس ينقلها ، وذلك بشروط ثلاثة :

وحرك لورش كِل ساكنٍ آخِرٍ
صحيحٍ بشكلِ الهمزِ واحذفه مَسْهَلًا

أن يكون الساكن قبلها منفصلا عن الهمزة ، فإن توسطت الهمزة فلا ينقل ورشا إلا لفظ (رداء) على ما سيأتي

أن يكون ما قبلها ساكن صحيح ، لا حرف مد أو لين

وتفصيلها على ما يلي

وصلًا ، له مذهبان

مذهب أبي الفتح
فارس

مذهب طاهر بن
غلبون

وقفًا ، له الخلف

النقل كورش

عدمه كحفص

مذهب
حمزة

وعن حمزة في الوقفِ خُلفٍ وعنده
روي خُلفٍ في الوصلِ سَكَنًا مَقْتَدِلًا
ويسكت في شيءٍ وشيئًا وبعضهم
لدى اللامِ لِلتَّعْرِيفِ عن حمزة تلا
وشيءٍ وشيئًا لم يزد

بابه نقله مركبة الهمزة إلى الساكنه قبلها

مذهب حمزة وصلًا فيما ينقله ورش

مذهب طاهر بن
غلبون

مذهب أبي الفتح
فارس

خلف وخلاد

سكتنا على : أل التعريف ،
وشيء - شيئًا

خلف

يسكت على الساكن المفصول
الذي ينقله ورش

كما يسكت على :
شيء - شيئًا

خلاد

لا سكت له في هذا المذهب

لام التعريف وشيء

الساكن المنفصل

المذهب

الراوي

السكت في شيء

السكت

أبو الفتح

خلف

السكت

لا سكت

طاهر

لا سكت

لا سكت

أبو الفتح

خلاد

السكت

لا سكت

طاهر

بابه نقله حركة الهمزة إلى الساكنه قبلها

ولنافع ... لدى يونس آلان بالتقل
نقلا

الآن ، لنافع

قرأها نافع من راوييه وابن وردان ، بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف ، فوافق ورش
أصله ، وخالف قالون أصله

وقل عَادًا الأوَّلَى بِإِسْكَانِ لَامِهِ
وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَأَسِيهِ ظَنَانًا
وَأَدْعِمُ بِأَقْبِهِمْ وَبِالتَّقْلِ وَصَلِهِمْ
وَبَدُوهُمْ وَالْبَيْدِ بِالْأَصْلِ فَضْلًا
لِقَالُونَ وَالْبَصْرِيِّ وَتَهْمَزِ وَاوَهُ
لِقَالُونَ حَالَ التَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصَلًا

عَادًا الأوَّلَى

ابن عامر وابن كثير والكوفيون بإسكان لام التعريف وكسر التنوين الذي قبلها

نافع وأبو عمرو

حال وصلهما

حال البدء بالأولى

النقل والإدغام

النقل لورش
بلا خلاف

قالون وأبو عمرو

ملخص القراءة

حال الوصل

قالون

عَادًا لُوَّلَى

ورش

عَادًا لُوَّلَى

أبو عمرو

حال البدء

قالون

لُوَّلَى

أبو عمرو

لُوَّلَى

ورش

لُوَّلَى

لُوَّلَى

الأوَّلَى ، وهو
الأفضل
عنهما

النقل كورش

البدء بالأصل

قالون يهمز وحده
وصلا وبدءا

بابه نقله حركة الهمزة إلى الساكنة قبلها

همزة الوصل يؤتى بها للنطق بلام التعريف الساكنة حال الابتداء بها

وتبدأ بهمزة الوصل في النَّقْلِ كُلِّهِ
وإن كنت معتدًا بعارضه فلا

لكن إن نقل إليها حركة الهمزة في رواية ورش ، فلك عن ورش وجهان

البدء بلام التعريف التي
تحركت فتحا لعارض النقل

البدء بهمزة الوصل

لَرَضٍ

الرَّضِ

لنافع النقل من راوييه وأبو جعفر ، وهو الموضع الوحيد الذي ينقله ورش وهما
متصلين ، وأما قالون فهو خلاف أصله

رَدَا

ونقل ردا عن نافع

الإسكان ، وهو أصح
من وجه النقل

النقل على أصله

ورش له الوجهان

كتأبيه إني

وكتأبيه بالإسكان عن ورش أصح
تقبلا

ابن وردان له النقل وصلا ووقفا ، وله حال الوقف الروم والإشمام

مَلَأَ

خلف له النقل

وسئل - فسئل - فسئلوهن

بابه وقفه عمزة وشمام عالههمز

الدرس

(٤)

بابه وقفه حمزة وهشام على الممز

مقدمات

حمزة هو الأصل في الباب ،
وهشام يتبعه

يسهل حمزةً الهمزة المتوسطة
والمتطرفة الساكن منها والمتحركة

المراد بالتسهيل هنا : **مطلق التغيير**
فيشمل : **الإبدال ، والتسهيل بين**
بين ، والنقل ، والحذف

الهمزات التي يغيرها حمزة

متحركة

ساكنة

متوسطة

متوسطة

متطرفة

متطرفة

تغيير حمزة إنما يكون حال الوقف
، أما حال الوصل فله التحقيق

قاعدة حمزة في الباب : **وحمزة**
عند الوقف سهل همزه إذا كان
وسطاً أو تطرف منزلاً ، والسؤال
: كيف سهل ؟

المذاهب التي أوردتها الشاطبي عن حمزة

المذهب القياسي

وهو موافق لقواعد النحو ، وهو ينطبق
على جميع الهمزات في القرآن

المذهب الرسمي

وهو مذهب لحمزة في بعض صور الهمزة
التي كتبت بالرسم العثماني

مذهب الأخفش

وهو مذهب منطبق على بعض الألفاظ
على ما سيأتي بيانه بإذن الله

بابه وقفه حمزة وهشام على الممز

المذهب القياسي

فَأَبْدِلْهُ عَيْنَهُ حَرْفٍ مَدِّ مَسْكَنًا
وَمَنْ قَبْلَهُ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

ابتدأ بالهمزة الساكنة
(دائما ما قبله متحرك)

همزة متطرفة (في آخر الكلمة)

همزة متوسطة (في وسط الكلمة)

سكونه أصلي دائما ، ثابت في
الوصل والوقف
(يشأ - أقرأ)

سكونه أصلي دائما ، ثابت في
الوصل والوقف
(المؤمنون - تألمون)

سكونه عارض لأجل الوقف
(المألا - قرئ)

حمزة في الهمزة الساكنة بكل صورها السابقة : يبدلها حرف مد من جنس ما
قبلها : المؤمنون = المومنون ، يشأ = يشا ، قرئ = قري

بابه وقفه حمزة وهشام على الهمز

المذهب القياسي

انتقل إلى الهمزة المتحركة

أن يكون قبلها متحرك

أن يكون قبلها ساكن

٣ حركات الهمز X حركات الحرف السابق للهمز = ٩ صور

وهذا الساكن إما أن يكون

ساكن صحيح (أَفْتَدَةٌ - الْخَبَاءُ)

واو وياء مديتان أصليتان (سوء - سَيِّئَةٌ)

واو وياء لينتان (شَيْءٌ - السُّوءُ)

ألف مد ساكنة (الْقَلَائِدُ - السَّمَاءُ)

واو وياء مديتان زائدتان (قُرُوءٌ - هَنِيئًا)

مفتوحة

مضمومة

مفتوحة

قبلها مفتوح
(وَتَطْمِئِنُّ)

قبلها مفتوح
(رُؤْفٌ)

قبلها مفتوح
(سَأَلْتَهُمْ)

قبلها مضموم
(سَلَّتْ)

قبلها مضموم
(بِرُؤُوسِكُمْ)

قبلها مضموم
(يُؤَيِّدُ)

قبلها مكسور
(خَاطِبِينَ)

قبلها مكسور
(مُسْتَهْزِئُونَ)

قبلها مكسور
(خَاطِئَةٌ)

بابه وقفه حمزة وهشام على الممز

المذهب القياسي

المتحركة التي قبلها ساكن

وهذا الساكن إما أن يكون

ساكن صحيح (أَفْدَةٌ - الحُبَاء)

واو وياء مديتان أصليتان (سوء - سَيْتٌ)

واو وياء لينتان (شَيْءٌ - السَّوْءُ)

وحرّك به ما قبله متسكناً
وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلاً

يقرؤها حمزة بالنقل
(أَفْدَةٌ - سَيْتٌ - الحُب - سو - سو)

ألف مد ساكنة (الْقَلَانِدُ - السَّمَاءُ)

سوى أُنْثَى من بعد ما ألف جرى
يسهله مهما توسط مدخلا
ويبدله مهما تطرف مثله
ويقصر أو يمضي على المد أطولاً

آخر الكلمة
(السَّمَاءُ)

وسط الكلمة
(الْمَلَانِكَةُ)

يبدلها ألف مدية
(السَّمَاءُ)

التسهيل

القصر

القصر

التوسط

الإشباع

الإشباع

واو وياء مديتان زائدتان (قُرُوءٌ - هَنِيئًا)

الفرق بين الأصلية والزائدة : ننظر إن كانت
الهمزة في أصلها أو أنها زائدة .
سوء = ساء (أصلية)
قروء = قري (زائدة)

ويدغم فيه الواو والياء مبدلاً
إذا زيدتا من قبل حتى يفضلاً

يبدل الهمزة حرفاً موافقاً لما قبله فيدغمه فيه
قروء = قروو (قرو)
هنيئا = هنييا (هنيأ)

بابه وقفه حمزة وهشام على الهمز

المذهب القياسي

المتحركة التي قبلها متحرك

ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا

هشام يوافق حمزة في الهمز المتطرف فقط ،
فيغير هشام ما يغيره حمزة في الهمز المتطرف

ويسمع بعد الكسر والضيم همزه
لدى فتحه ياءا وواوا محولا
وفي غير هذا بين بين ...

الإبدال

يبدلها واو
(يؤيد)

قبلها مضموم
(يؤيد)

يبدلها ياء
(خاطية)

قبلها مكسور
(خاطية)

التسهيل بين بين

في باقي الصور

٣ حركات الهمز X حركات الحرف السابق للهمز = ٩ صور

مفتوحة

مضمومة

مفتوحة

قبلها مفتوح
(وتطمئن)

قبلها مفتوح
(رؤف)

قبلها مفتوح
(سألتهم)

قبلها مضموم
(سئلت)

قبلها مضموم
(برؤوسكم)

قبلها مضموم
(يؤيد)

قبلها مكسور
(خاطين)

قبلها مكسور
(مستهزئون)

قبلها مكسور
(خاطية)

بابه وقفه حمزة وهشام على الممز

انتقل إلى المذهب الرسمي

المذهب الرسمي هو : أن حمزة يتبع خط المصحف عند الوقف

وقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مَسْهُلاً
فَفِي أَلْيَا يَلِي وَالْوَاوُ وَالْحَذْفُ رَسْمُهُ

وهو مذهب خاص ببعض الهمزات دون بعض مما صحت به الرواية وثبت به النقل ، وهو في كلمات خاصة نقلها أهل العلم ، فلترجع في (الوافي)

وما رسمت بالواو يقف عليها بالواو
تفتؤ = تفتؤ

فما رسمت بالياء يقف عليها بالياء
تلقأى = تلقأى

وما ليس له صورة ، فإنه يحذفها
وينقل حركتها إلى الساكن قبلها
فمألون = فمألون

الإظهار
(ريبا)

الإدغام
(ريباً)

مذهبه إبدال الهمز ياء مدية
مع :

رئياً

ورءياً على إظهاره وإدغامه
وبعض بكسر الهاء لياء تحوُّلاً
كقولك أنبئهم ونبئهم

كسر الهاء
(أنبئهم - نبئهم)

ضم الهاء
(أنبئهم - نبئهم)

مذهبه إبدال الهمز ياء مدية
مع :

أنبئهم -
نبئهم

بابه وقفه حمزة وهشام على الممز

انتقل إلى مذهب الأَخْفَش

وهو أيضاً مذهب خاص ببعض الهمزات دون بعض مما صحت به الرواية وثبت به النقل ، وهو في موضعين :

والأَخْفَشُ بَعْدَ الْكِسْرِ وَالضَّمِّ أَبَدَلًا
بِإِثْنَيْنِ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ

الهمزة المكسورة وقبلها ضمة ،
بيدها واو خالصة (سولوا)

الهمزة المضمومة وقبلها كسرة ،
بيدها ياء خالصة (سنقریک)

يذكر الشاطبي أن بعض الناس ذكروا أن التسهيل يكون بحسب حركة ما قبلها ،
فيسهلون المضمومة التي قبلها كسرة كالياء ، ويسهلون المكسورة التي قبلها
ضممة كالواو ، وأنى يمكن النطق به ، فهو قول معضل لا يصح

ومن ... حكى فيهما كاليا وكالواو أعضاء

والحق أن تسهيل الهمزة يكون بينها وبين الحرف الذي تشكلت منه ، فالملفتوحة
بينها وبين الألف ، والمضمومة بينها وبين الواو ، والمكسورة بينها وبين الياء

بابه وقفه حمزة وهشام على الممز

(مستهنئون)

هذا اللفظ متعلق باللفظ الرسمي مما ليس له صورة ، وكانت الهمزة فيه مضمومة بعد مكسورة ، ومثله (فمالةون) ونحوه

ومستهنئون الحذف فيه ونحوه ... وضم

التسهيل بين بين
(مستهنئون)

المذهب القياسي

يحذف الهمزة وينقل حركتها إلى الساكن قبلها
(مستهنئون)

المذهب الرسمي

يبدلها بياء خالصة
(مستهنئون)

مذهب الأخفش

والحق : يحذف الهمزة وينقل حركتها إلى الساكن قبلها (مستهنئون)

يذكر الشاطبي أن بعض الناس من يقول : مع حذف الهمزة تبقى الكسرة كما هي ، وهو قول خامل لا يعول عليه

وكسر قبل قبل وأحملاً

باب وقف حمزة وهشام على الممز

ملحقات بهذا الباب والذي قبله

يتكلم عن الممز الذي يتوسط بسبب دخول أحد الحروف الزوائد عليه ،
والحروف الزوائد هي : ما إذا حذفت لا يغير من معنى الكلمة شيئاً ، وبيانها :

التسهيل بين بين مع المد

التسهيل بين بين مع القصر

التحقيق

فيها ثلاثة
أوجه

هاء التنبيه هُوَلاء

ياء النداء يا آدم

وَمَا فِيهِ يُلْفَىٰ وَاسِطًا بِزَوَائِدِ
دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَلًا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَاءِ وَنَحْوَهَا
وَلَامَاتٍ تَعْرِيفٍ لَمَنْ قَدْ تَأَمَّلًا

قاعدة حمزة الوجهان :

١. التسهيل بجميع أنواعه .
٢. التحقيق .

التسهيل بإبدالها ياء محضة

التحقيق

فيها وجهان

الباء بآيكم

التسهيل بين بين

التحقيق

فيها وجهان

اللام لأنتم

الكاف كأنهم

الهمزة أنتم

الفاء فأمسكوهن

السين سأصرف

الواو وأنتم

النقل

السكت وعليه التحقيق

فيها وجهان

لام التعريف
الأرض

بابه وقفه حمزة وهشام على الممز

ملحقات بهذا الباب والذي قبله

هنا يتكلم عن قاعدة متعلقة بالهمزة المنطرفة المسكن للوقف ، والذي قبله ساكن غير الألف ، نحو : (دَفءٌ - لَتَنوءٌ - شَيءٌ - قُرُوءٌ) ، فيذكر رحمه الله أن حمزة له الوجهان :

وَأَشْمِمْ وَرَمَّ فِيمَا سِوَى مَتَبَدِّلِ
بِمَا حَرَفٌ مَدٌّ وَأَعْرِفِ الْبَابَ مَحْفَلًا

الروم في المضموم والمكسور

الإشمام في المضموم

واستثنى الشاطبي ما خفف وتغير بالإبدال فإنه لا إشمام فيه ولا روم

هنا يتكلم عن قاعدة متعلقة بالهمزة المتحركة والتي قبلها واو أو ياء أصليتين سواء كانت مديتين أو لينتين ، نحو : (السَّوءُ - لَتَنوءٌ - شَيءٌ - سَيِّئٌ) ، فيذكر رحمه الله أن حمزة له الوجهان :

وَمَا وَاوٍ أَصْلِيٍّ تَسْكِينٌ قَبْلَهُ
أَوْ أَلْيَا فَعَنْ بَعْضِ بِالْإِدْغَامِ حَمَلًا

لَتَنوءٌ

السَّوءُ

النقل على أصله السابق

النقل ، وإبدال الهمزة واوا ثم إدغامها

إبداله موافقًا لما قبلها مع الإدغام

سَيِّئٌ

شَيءٌ

النقل ، وإبدال الهمزة واوا ثم إدغامها

بابه وقفه حمزة وهشام على الهمز

ملحقات بهذا الباب والذي قبله

هنا يتكلم عن قاعدة متعلقة بنوعين من أنواع الهمزات ، وهما :

الذي قبله متحرك (يُبدئُ - تَفْتَوُّ)

الهمز المتطرف المتحرك المسكن
للووقف

الذي قبله ألف مد (يشاء - السَّماء)

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلْفٌ مَحْرُورَةٌ
رَكَأَ طَرَفًا فَالْبَعْضُ بِالرُّومِ سَهْلًا

في هذه الأمثلة ومثيلاتها يزيد حمزة وجها آخر وهو الروم إن كان آخرها مضموم
أو مكسورا ، ولا يكون مع الروم إلا التسهيل

هنا يتكلم عن أمر متعلق بالروم وموضعه ، والناس فيه على ثلاثة أقسام :

وَمَنْ لَمْ يَرِمِ وَاعْتَدَّ مَحْضًا سَكُونَهُ
وَأَلْحَقَ مَفْتُوحًا فَقَدِ شَدَّ مَوْعِلًا

قوم أجازوا الروم مطلقا ، في
المفتوحة والمضمومة والمكسورة
وهذا رأي شاذ ، لإدخالهم شيئا
لم تصح به الرواية

قوم منعوا الروم مطلقا ، وهذا
رأي شاذ ، لردهم ما صحت به
الرواية

السكون المحض : في المفتوح والمضموم والمكسور

الروم : في المضموم والمكسور

الإشمام : في المضموم فقط

قوم توسطوا فجعلوا الروم في
المضمومة والمكسورة ، وهو الرأي
الصحيح الراجح ، والذي يوافق
القواعد المرعية

بابه وقفه حمزة وهشام على الممز

ملحقات بهذا الباب والذي قبله

يذكر الشاطبي أن في تغيير الهمزة مذاهب شتى ، وطرق متشعبة ، من رامها ورام فهمها إن أغلقت عليه فليرمها عند النحاة والصرفيين ، فعندهم النجاة بالفهم الكامل لهذه المذاهب ، فكلمة أظلم الطريق واسود الليل على السائل في فهم تغيير الهمزات فليجأ إلى أهل النحو والصوف

وَفِي الْهَمْزِ أُنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ
يَضِيءُ سَنَاءٌ كَثْمًا أَسْوَدٌ أَلْيَالًا

وختاما ؛ ما دام أن هذه الألفاظ لا تغير حمزة إلا بما صحت به الرواية وثبت به النقل ؛ فيجب حينئذ معرفة هذه الألفاظ ودراستها عن شيخ متقن ثبت حجة متضلع حتى يقربها لك التقريب الموافق للقراءة الثابتة الصحيحة النقل